



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم علم النحو: كتاب شرح قطر الندى (٢) خلاصة الدرس الثامن والأربعون

العدد

الباب السادس من أبواب التوابع: العدد

باب: العدد من ثلاثة إلى تسعة يؤنث مع المُذَكَّر ويذكر مع المُؤنث دائماً، نحو: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾. وكذلك العشرة إن لم تُرَكَّب، وما دون الثلاثة و(فاعل) ك (ثالث) و(رابع) على القياس دائماً، ويُفرد (فاعل)، أو يُضاف لما اشتق منه، أو لما دونه أو ينصب ما دونه.

اعلم أن ألفاظ العدد على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث، فيذكر مع المُذَكَّر، ويُؤنث مع المُؤنث، وهو (الواحد)، و(الاثنان) وما كان على صيغة (فاعل). تقول في المُذَكَّر: (واحد)، و(اثنان)، و(ثان)، و(ثالث)، و(رابع)، إلى (عاشر)؛ وفي المُؤنث: (واحدة)، و(اثنتان)، و(ثانية)، و(ثالثة)، و(رابعة) إلى (عاشرة).

والثاني: ما يجري على عكس القياس دائماً، فيؤنث مع المُذَكَّر، ويذكر مع المُؤنث، وهو (الثلاثة) و(التسعة) وما بينهما؛ تقول: (ثلاثة رجال)، و(ثلاث نسوة) قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً﴾.

والثالث: ما له حالتان، وهو (العشرة) فإن استعملت مركبة جرت على القياس؛ تقول: (ثلاثة عشر عبداً) بالتذكير، و(ثلاث عشرة أمة) بالتأنيث؛ وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس، تقول: (عشرة رجال)، بالتأنيث، و(عشر إماء) بالتذكير.

واعلم أن لاسماء العدد التي على وزن (فاعل) أربع حالات:

أحدها: الأفراد، تقول: (ثان)، (ثالث)، (رابع)، (خامس)، ومعناه: واحد موصوف بهذه الصفة.
الثانية: أن يُضاف إلى ما هو مُشتق منه؛ فتقول: (ثاني اثنين)، و(ثالث ثلاثة)، و(رابع أربعة)، ومعناه واحد من اثنين، وواحد من ثلاثة، وواحد من أربعة، قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾، وقال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾.

الثالثة: أن يُضاف إلى ما دونه؛ كقولك: (ثالث اثنين)، و(رابع ثلاثة)، و(خامس أربعة) ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة، وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة، قال الله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾.

الرابعة: أن ينصب ما دونه، فتقول: (رابع ثلاثة) بتنون (رابع)، ونصب (ثلاثة)، كما تقول: (جاعل الثلاثة أربعة)، ولا يجوز مثل ذلك في المُستعمل مع ما اشتق منه، خلافاً للأخفش وثلعب.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)